

الاعشى والاسلام

هل قصد الشاعر ان نبى المسلمين؟

بقلم فؤاد افرايم البتاني

استاذ الآداب العربية في كلية القديس يوسف

مؤرخو الادب العربي ، قداماء ومحدثين ، رواية عن الاعشى والاسلام ظهرت لنا بحاجة الى النقد والتحجيص . وذلك لأن بعض الادباء لم يكتبوا بذكراها من جملة الرويات ، بل استندوا اليها في تأريخ وفاة الشاعر المذكور ؛ ولا يمكن الاستناد الى أس تاريخي ما لم يكن ثابتاً ركيناً ، والأفكل ما يُبنى عليه يضطرب ويتقلقل حتى ينهار متهاقناً فتتهدم منه جميع الاستنتاجات والفرضيات التي قد يكون الموزخ سهر ليلاله الطوال في تشييدها واحدة واحدة على ذلك الأس المضطرب . هذا فضلاً عما في تحجيص الحوادث التاريخية من خدمة الحقيقة العامة ، ومن ائادة التاريخ ، ومن بث روح النقد الذي يجب ان يتصف به كل مؤرخ حقيق بان يحمل هذا اللقب .

وإذا فانا نرى من الواجب ان ننظر في الرواية المذكورة .

من الراجح ان الاعشى ادرك الدعوة الاسلامية¹¹ . ولكنه لم يُسلم . على ان بعض الرواة مثاره راغباً في الاسلام ، قاصداً مدح نبيه ، حتى اذا كان على مقربة من نيل بغيته صدته قرودش ، فصرفته عن الدين الجديد . فما مبلغ هذه الرواية من الصحة ؟

ونحن اذا قلنا الرواية ، فهنا بها ذلك النص الاصيل الذي تبدل وتحوّر على مرور الايام حتى وصل الينا عن طريق الاغاني ، وهو الى تأليف الحكايات المؤثرة

اقرب منه الى عرض الحوادث التاريخية . ولكن مها يمكن من أمر فبان هذا هو الشكل الذي تناقله مؤرخو الادب كافة .

واننا نرى من المفيد ان نتبع هذا النص متأخرين عصرًا فمصرًا ، فنقف على تطوراتهِ ونتحقق تصرف الادباء به ، ونلنس الزادات التي كانت تُضاف اليه في سبيل غايات قد تتوفى الى معرفتها ، حتى نصل الى ابعدها اصل مكتنا الوصول اليه فندرسه ، ونتعرف الى رجال السند الذين يُرفع اليهم ، فترى حظه من الامكان التاريخي . ولنبدا برواية صاحب الاغاني (١٦٢٧) لانه آخر من تؤخذ عنه مصادر الادب القديم . ولأن هذه الرواية خاصة تناقلها ادباؤها عنه وعن زميله ابن قتيبة (٨٨٩) . وهي ، في الاغاني ، منسوبة الى حبيب ابن نصر المهلبى واحمد بن العزيز الجوهري عن عمر بن شبة عن هشام بن القاسم الفزري « وكان علامة باسم الاعشى » قال :

« وفد (الاعشى) الى النبي (صلم) وقد مدحه بقصيدته التي اولها :

الم تفتض عيناك ليلتة أردما وعادك ما عاد السلم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء ، وانما تناسبت قبل اليوم حُلَّة مَهْدَا

وفيها يقول لائقه :

فأليت لا اري لما من كلالته ولا من حقا حتى ترور عمدا
نبي يرى ما لا ترون ، وذكره اغار ، لسري ، في البلاد وانجدا
مق ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله يدا

فبلغ خبره قرشا قرصوده على طريقته ، وقالوا : هذا صناعة العرب ما مدح احدا قط الا رفع في قدره . فلما ورد عليهم قالوا له : « أين اردت ، يا ابا نصر ؟ » قال : « اردت صاحبكم هذا لاسم . » قالوا : « أنه يهاك عن خلال ويمر بها عليك وكلها بك وفق ولك مواثق . » قال : « وما هن ؟ » فقال ابو سفيان بن حرب : « الزنا . » قال : « لقد تركني الزنا وما تركته . ثم ماذا ؟ » قال : « الفهار . » قال : « لئي ، ان ليت ، ان اصاب منه عوضا من الفهار . ثم ماذا ؟ » قالوا : « الربياب . » قال : « ما دنت ولا ادنت . ثم ماذا ؟ » قالوا : « الحسر . » قال « آوه ! ارجع الى صابنة قد بقيت لي في المهراس فاشرجا . » فقال له ابو سفيان : « هل لك في خير مما همت به ؟ » قال : « وما هو ؟ » قال : « نحن وهو الآن في هدنة ٣١ . فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك ستك هذه ،

١١ الاغاني ٨ : ٨٥ ١٢ يا ابا نصر : كذا في الاغاني ، وهو تصحيف ،
والصواب : يا ابا بصير . ١٣ هي الهدنة التي جعلها ابن قتيبة هدنة الحديبية ، والتي استند اليها مؤرخو وفاة الاعشى ، كما سيأتي .

ونتظر ما يصير اليه امرنا . فان ظهرنا عليه كنت قد اخذت خلفاً ؛ وان ظهر علينا اتيت . « فقال : « ما اكره ذلك . » فقال ابو سفيان : « يا مشر قريش ، هذا الاعشى والله لن اتي محمداً وابنه ليضمننَّ عليكم نيران الرب بشره . فاجموا له مائة من الابل . » فقلوا . فاخذها واطلق الى بلده . فلما كان بقاع متفوحة ، رمى به بيرة ، فقتله . » (١)

هذه هي الرواية كما وصلت اليها بنصها الاخير ، ولا يذكر صاحب الاغاني غيرها . اما ابن قتيبة فيذكرها دون اسناد مبتدأ فيها بـ « قالوا » ، ثم يوردها بشيء من التحريف ، من ذلك انه يجعل الاعشى يستفي عن الحمر بقوله : « واما الحمر فقد قضيتُ منها وطراً . » ويحذف الربا ، ويحدد زمن خروج الشاعر الى النبي فيقول انه كان « في صلح الحديبية »^(٢) . فكان ان استند الى ذكر هذا الصلح من ارجح وفاة شاعرنا من ادباء العصر ، جازين على اثر دي پرسقال^(٣) والاب شيخو^(٤) ، فمئونها في السنة ٦٢٩ م . الموافقة للسنة السابعة هجرية ، وهي السنة التي وقع فيها الصلح المذكور^(٥) . ولا يخفى انه لا يمكن اثبات هذا الاستنتاج ما لم تثبت المقدمة ، اي حادثة الاعشى والاسلام .

وبما يتخلص من روايتي الاغاني وابن قتيبة ان الحادثة وقعت بعد الهجرة ، وان النبي كان في المدينة اذ ذاك . فاحفظ هذا لحينه .

ثم ان ابن قتيبة ، وهو اقدم من صاحب الاغاني بنحو ثمانين سنة ، يذكر رواية ثانية اخصر من الاولى ، وهو يقدمها عليها ، ويوردها كأنها من عنده ، بينا زاه يترج تلك الرواية بكلمة « وقالوا » ؛ وهذه هي :

« وكان الاعشى جاهلياً قديماً ، وادرك الاسلام في آخر عمره ، ورحل الى النبي (صلم) ليسلم . فقيل له : « انه يجرم الحمر والزنا » . فقال : « اتمتع منها سنة ثم أسلم . » ذات قبل ذلك بقرية بالهامة . » (٦)

(١) الاغاني ٨ : ٨٥ — ٨٦

(٢) ابن قتيبة : الشر والشراء (طبعة de Gœze) ص ١٣٦

(٣) de Perceval, *Essai sur l'histoire des Arabes*, t. II, p. 403

(٤) الاب لويس شيخو : شعراء النصرانية ، ص ٢٥٧

(٥) راجع في موقع الحديبية وما جرى الى ذلك الصلح :

H. Lammens, *Hudaibiya* [Encycl. de l'Islam, II, 349]

(٦) ابن قتيبة : الكتاب المذكور ، ص ١٢٥ — وقد نقل الروايتين البنادي في

فلا حوار بينه وبين قريش ، ولا مائة ناقة ، ولا وقوع عن ظهر الجمل ، ولا ذكر لابي سفيان في كل ذلك . بل لا يُستدل من سياق الخبر هل كان الحادث قبل الهجرة ام بعدها ، وهل كان النبي في مكة ام في المدينة ؟
 واذا ارتقينا الآن الى مصدر من مصادر الأدب اقدم من « الشعراء » والشمراء « نرى ان صاحب «الجمهرة» ، المتوفى في اواسط القرن التاسع ، يذكر الحادث ، عن ابن دأب ، على طريقة ايسر من ذلك كله فيقول :
 « ان الاعشى خرج يريد النبي (صلم) فقال شعراً حتى اذا كان يبعض الطريق ثارت به واحلته فقتلته . ولما أنشد شعره الذي يقول فيه :

فأليت لا اربئ لها من كلالها ولا من حفا حتى تلاقي محمداً

مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم تفوزي وتلقي من فواضله بدا .
 قال النبي (صلم) : كاد ان ينجو ولماً . « (١)

فلا يصادف الاعشى احدًا في طريقه ، ولا يصده احد عن قصد النبي . ولا يُستنتج كذلك هل كان النبي في مكة ام في المدينة ، وبالتالي هل كان الحادث قبل الهجرة ام بعدها .

وهناك مصدر آخر للادب القديم ، هو كتاب «طبقات الشعراء» لمحمد ابن سلام ، معاصر ابي زيد القرشي ، ولكنه لا يذكر شيئاً عن الحادثة التي تهتمنا . بقي علينا ان نستفتي في المشكل من اهمّ اهتماماً خاصاً بالاعشى وبالنبي ، وهما بطلا الحادثة . فزى ما يقول ثعلب ، شارح ديوان الاعشى ، وتوقف على ما يذكر ابن اسحق مؤلف «سيرة الرسول» .

اما ثعلب († ٩٠٥) ، المتوفى قبل صاحب الاغانى باثنتين وستين سنة ، فيقول دون سند ، في توطئة القصيدة الدالية الموهودة :

« اقبل الاعشى ، وكان ضريراً ، عند ظهور النبي (صلم) ، حتى اذى مكة ، وقد كان سمع قراءة الكتب ، فقل على عتبة بن ربيعة . فسمع به ابو جهل ، فانه في فقة من قريش ، واهدى له هدية ، ثم سألته : « ما جاء بك ؟ » قال : «جئت الى محمد (صلم) لاني سمعت به وبصفت في الكتب لانظر ماذا يقول وماذا يدعو اليه . » قال ابو جهل : « انه يرم عليك الأُطيبين : الحمر والزنى . » قال : لندكبرت ومالي في الزنى من حاجة . » قالوا : « فانه يرم عليك الحمر . » قال : « فما احل ؟ » فجلوا بمدثوته باسوأ ما يتدرون عليه .

(١) ابو زيد القرشي : جمهرة ائمار العرب (طبعة المشآب) مصر ١٣٣٠ ، ص ٦٣

ثم قالوا : « اشدنا » . فاشدم هذه القصيدة . ففرغ منها . قالوا : « لو اشدته هذا لم يقبله منك » . فلم يزالوا بالسيف (كذا) حتى صدوه . فخرج من فورهم فأتى اليازمة . وقال : « اتلوه عامي هذا » . فكثرت زمتا ، ثم مات باليازمة . » (١)

فانتقل هنا من ابي سفيان الى ابي جهل ، ومن المدينة الى مكة ، ومن بعد الهجرة الى ما قبلها .

اما ابن اسحق المتوفى سنة ٧٦٨ م . ، جامع اخبار النبي ومؤلف «سيرته» الرسمية المتداولة بين الناس ، والجدير بان يكون مطلقاً على حادثة كهذه ، فلا زاه يذكر شيئاً عنها . الا ان ابن هشام (ت ٨٣٤ م) الذي حفظ تقريباً ما كتبه ابن اسحق^(٢) ثم زاد عليه بعض المعلومات ، يشير الى الحادثة بطريقة تلقي نوراً جديداً على هذا المشكل . فلننتبه للنص اولا ، ولنستخرج منه كل ما يمكن استنتاجه لفهم الموضوع . قال تحت عنوان « امر اعشى بني قيس ابن ثعلبة » :

« قال ابن هشام : حدثني خلاد بن قرّة بن خالد الدومي وغيره من مشايخ بكر ابن وائل من اهل العلم ان اعشى بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل خرج الى رسول الله (صلم) يريد الاسلام ، فقال يمدح رسول الله (صلم) :

ألم تتضح عيناك ليلة أرمدا ،	وبت كما بات السام مهّدا ،
وما ذاك من عشق النساء ، وانما	تناهت قبل اليوم صُحبة مهّدا .
ولكن ارى الدمع ، الذي مر خائفاً ،	اذا اصلحت كفاي ناد فافدا ،
كحولاً وشبّاناً ، فعدت ، وثروداً ،	فله هذا الدمع كيف ترددا .
وما زلت ابني المال ، ثم انا يافع ،	وليداً ، وكهلاً ، حين ثبت ، واوردا ،
وابتذل العيس المراقيل تقتلي	سافة ما بين النجير فصرت خدا .
الا آجما ذا السائي : « أين يمّت ؟ »	فان لما في اهل يثرب موعدا ، (٣)
فان تأتي غني ، فيارب سائل	حفي عن الأعشى به حيث اصمدا .
أجدت برجليها النجاء ، وراجت	يداها خفافاً ليتا غير أحردا ،
وفيها اذا ما هجرت عَجْرَفِيَّةُ	اذا خلت حرباء الظهيرة أصبدا ،
وما اذا ما ادلجت فترى لها	رقيين : جدياً ما تتيب وفرقدا .

(١) شرح ديوان الاعشى (طبعة Geyer) ص ١٠١

(٢) اطلب في ذلك : G. Levi Della Vida, *Sira* [Encyclop. de l'Islam]

(٣) قد يستخرج من هذا البيت ان النبي كان في المدينة اذا اراد الاعشى الوفود . له . الا ان

ابن هشام يجعل الحادثة قبل الهجرة كما سيأتي .

وأيت لا آوي لها من كلاله
متي ما تنأخي عند باب ابن ماثم
نياً يرى ما لا ترون ، وذكره
له صدقات ما تبت ، ونازل ،
أجذك لم تسع وصاة محمد ،
إذا أنت لم ترحل بزاد من التى ،
ندمت على ان لا تكون كمثل
فاياك والميتات لا تقربها ؛
وذا النصب المنسوب لا تنكته ؛
ولا تقربن حرة كان سرهما
وذا الرحم القرى فلا تقطنه
وسبح على حين الميآت والضحي ؛
ولا تسخرن من بانس ذي ضاراة ،
ولا من حفا حتى تلاقى محمدا ؛
تراحي ، وتلقي من فواضله ندا
انار لمصري في البلاد وانجدا .
وليس عطاء اليوم مائه غدا .
نبي الاله ، حيث اوصى واشهدا ؛
ولا تبت ، بمد الموت ، من قد ترداء ،
فترصد للأمر الذي كان ارسدا .
ولا تأخذن سهياً حديداً لتفصدا ؛
ولا تميد الاوثان ؛ والله قاعدا ؛
عليك حراماً ؛ فانكحجن ، او تأبدا ،
لعاقبة ، ولا الأسير المقيدا ؛
ولا تحمد الشيطان ، والله قاحدا ؛
ولا تحبين المال للرد مخيلا . (١)

فلما كان بمكة ، او قريباً منها ، اعترضه بعض المشركين من قريش ، فسأله عن امره ،
فاخبره انه جاء يريد رسول الله (صلم) ليسلم . فقال له : « يا ابا بصير ، انه يجرم الزنا »
فقال الاعشى : « والله ، ان ذلك لامر ما لي فيه ارب . » فقال له : « يا ابا بصير ، انه يجرم
المسر . » فقال الاعشى : « اما هذه فواثه ان في النفس منها لملالات . ولكني منصرف فاتروى
منها عامي هذا . ثم آتته فأسلم . فانصرف ، فذات في عامه ذلك . ولم يد الى رسول الله (صلم) » (٢)

فليلاحظ اولاً ان ابن هشام لا يذكر احداً من اولئك « المشركين » الذين
اعترضوا الاعشى . على انه يزيد في آخر الحادثة المذكورة ، دون فاصل ، ما يأتي :
« قال ابن اسحق : وقد كان عدو الله ابر جهل مع عداوته لرسول الله (صلم) وبغضه
اياه وشدته عليه ، يذله الله له اذا رآه . »
فأي دخل لابي جهل هنا ! وهل يكون أثر هذا المقطع في ثلب فنسب
صدا الشاعر عن النبي الى ابي جهل ؟ وذلك قبل ان ينسب ادباء القرن المياسي
الى ابي سفيان ، جد الامويين .

(١) هذه هي النصيدة كما رواها ابن هشام . وهي مذكورة في ديوان الاعشى (طبعة Geyer) ص ١٠١ - ١٠٢ مع تحريف كبير ، واختلاف في ترتيب بعض الايات . وقد
ذكرت عدة ايات متفرقة منها في كتب الادب .

(٢) ابن هشام : سيرة الرسول (طبعة Wüstenfeld) ص ٢٥٥ - ٢٥٦

وللأحظ ثانياً ان القرشيين لا يمتطون الاعشى شيئاً ، في هذه الرواية . فلا يكون الشاعر ، والحالة هذه ، قد باع اسلامه بمائة ناقة او ما شاكل . بل يكون هو قد اراد من نفسه ان يرجي اسلامه سنة حتى يقوى من الحمر وحدها . فتظهر شخصيته ارفع مما تمثلها رواية الاغاني وابن قتيبة . وما ذاك الا لأن رواية ابن هشام مأخوذة عن « مشايخ بكر » ، ولا يليق بهم ان يحطروا من صفات شاعرهم الاكبر .

ثم لا يخفى ان هذا النص اقدم النصوص جميعها ، وهو اجدرها بالانتباه في الدرس التاريخي . فاذا انتبهنا لمحلّه من السيرة ظهر ان النبي كان لا يزال في مكة اذ ذاك ؛ وبالتالي ان الحادثة قد جرت قبل الهجرة ، حوالي السنة ٦١٩ ، كما استتج كايثاني من سياق حوادث السيرة^(١) . وكذلك ينتج من رواية ثعلب المذكورة آنفاً ، وما نقله بعض المفسرين كاليوطي ومن جرى مجراه^(٢) .

واذا فنحن امام روايتين : الاولى ، وهي اقدم عهداً واخصر شرحاً واجدر بالاهتمام ، تحمل النبي في مكة اذ اراد الاعشى الوقوف اليه . والثانية ، وهي احدث عصرًا واطول حواراً ، تجمله في المدينة بعد الهجرة .

فاذا اخذنا بالرواية الاولى دُفنا الى اعتبار عدة امور تجرحها كثيراً . من ذلك ان النبي لم يكن ، في مكة قبل الهجرة ، من حيث التأثير المادي والسلطة المدنية ، بالرجل الذي يستجلب شاعراً عظيماً كالاعشى فيجرب البلاد لمدحه . ومن ذلك ان الحمر لم تحرم الا في المدينة ، بعد تاريخ الحادثة بعدة سنين . وكلها امور تبرز شكنا بالرواية . ثم ان هناك سبباً يرجح الشك وهو اسناد الرواية « لمشايخ بكر » والوقوف ، في ذكر نسب الاعشى ، عند « بكر ابن وائل » . وهذا ، كما يظهر للمطلع على تاريخ تلك الحقبة ، امر جدير بكل عناية واهتمام لما نعرفه من مفاخرة القبائل بعد الاسلام بقدمها في الدين الجديد ، ودلها بعضها على بعض بمرافقتها الاسلام منذ اقدم عهده . فلا نأتي بدعة غريبة ، والحالة هذه ، اذا ما نسبتنا اختراع الحادثة ووضع القصيدة الى مشايخ بكر ،

(١) Ceatani, *Annali dell' Islam*, I, 301

(٢) اليوطي : شرح شواهد النبي ، مصر ١٣٢٢ ، ص ١٦٦

كما رجح الأمر «كل الترجيح» المستشرق الايطالي المدقق البرنس كياتاني^(١). ولا سيما ونحن نعرف للبركين سوابق في الافستراه على شاعرهم ونحلمهم اياه الايات ينالون بها ما يريدون . من ذلك ما نقله صاحب الاغاني^(٢) قال :

« قال رجل من بكر بن وائل في الاسلام ، وهي تُنحل للاشى :
ونحن قهرنا قلب ابنة وائل بقتل كليب اذ طنى وتميلاً
اباناه بالناب التي شقَّ ضرعها فاصبح موطوً الحسى متذلاً »

واما اذا اخذنا بالرواية الثانية فاننا نتخلص ، دون شك ، من الصعوبات التاريخية الناتجة عن وجود النبي في مكة ، على اعتبار الرواية الاولى ، إلا ان موقف البركين يظل هو هو . ويبقى هناك سبب قوي يكاد لا يقل عما تقدم من الاسباب التاريخية ، ويمثل عمله ما كانت الرواية التي تأخذ بها ، وهو يتج من نقد القصيدة نفسها . وفحص امكان صدورهما عن الاعشى ، اذ كان من الجهل بالدين الجديد في الحالة التي يصوره بها الرواة . فاننا نرى في تلك الدالية من التحريمات والوصايا ما لا يمكن . صدوره إلا عن عارف بهذا الدين مطلع على ما يوحي به وينهى عنه كقوله :

فاياك والميتات لا تعربتها ، ولا تأخذن سهاً حديداً تنفصدا ،
وذا النصب النصب لا تنكته ، ولا تبتدوا لواناً ، والله فاعبدا... الخ (٣)

وكلها معلومات تتناقض وعقلية الاعشى آن قدومه المزعوم ، والرواة يمثّلونه اذ ذاك جاهلاً كل الجهل حتى ان القرشيين يجبرونه بتناهي القرآن . . . فان هذا الناظم المطلع من ذلك الشاعر الجاهل !

هذا الى كون الصناعة الشعرية في القصيدة ضيقة جداً تنحط عن كل ما نعرفه لشاعرنا ، بل « انها اسخف ما يُضاف الى الاعشى وانها ولاسيا المدح فيها الى نظم المتن اقرب منها الى الشعر الجيد . »^(٤)

. . .

(١) الاغاني ٤ : ١٤٢

(٢) Caetani, op. cit. I, 302

(٣) راجع الايات ١٧ - ٢٤ من القصيدة المذكورة

(٤) الدكتور طه حسين : في الادب الجاهلي ، ص ٢٥٨

الخلاصة أنه من الراجح ان مشايخ بكر وضوا هذه القصة في اواخر القرن الثامن للمسيح — وهذا دليل ان ابن اسحق لم يذكرها في السيرة ولقد كان حقيقاً ان يشير اليها لو عرفها — ليفاخروا غيرهم باقدميتهم في الاسلام . فجمعوا شاعرهم الاكبر يند على النبي ليُسلم ، فطاكسه الاحوال ، فينصرف بعد ان يكون قد نظم قصيدة في مدحه . الا انهم في تأليفهم تلك القصيدة ، لم يفتنوا لدقائق الحادثة ومطلبات الزمان والمكان وصفات الاشخاص ، فبدت فيها تلك الاضطرابات والتناقضات التي اشرنا اليها . ثم جمع ابن هشام هذه الاحاديث ، التي لم يسمع بها ابن اسحق ، فدونها في السيرة . واتى بعده من زادوا فيها ووسعوا الحوار بين اشخاصها . وكان هؤلاء . اتهموا لصعوبة حدوثها قبل الهجرة ، فجمعوها في المدينة وعينوا لها صلح الحديبية زمناً . ثم كان من الرواة من اراد التلمق الى المبأسين ، اصحاب السلطان اذ ذاك ، بالخط من شأن اعدائهم بني امية ، حتى في ما قبل الاسلام ، فأروا ان يلقوا بجملة ارجاع الاعشى على ابي سفيان . ولكنهم هنا ايضاً لم يتوقفوا في اتمام شروط الزمان والمكان . فان ابا سفيان لم يكن في طليعة مناوئي النبي في حادثة الحديبية .

فكان لنا من كل ذلك تلك الرواية الادبية بشكلها القصصي الجميل ، التي نقلها صاحب الاغانى وتناقلها عنه مؤرخو الادب كافة كما قدمنا . هذا ولا يضير الاسلام في شيء . كون الاعشى لم يقصد الى نبيه ، كما انه لا يضير النبي اسقاط هذه القصيدة من مدائمه . انا الحقيقة التاريخية اجدر بان نتصد ، ويبحث عنها ، وتتبع .

(١) راجع في ذلك [Encyclop. de l'Islam] F. Buhl, *Abi Sufyân*

